30 نوفمبر.. فجر الحرية في الجنوب

د.عبدالله الحو

في الثلاثين من نوفمبر من كل عام، يتجدد احتفاء الجنوبيين، بذكرى عزيزة على قلوبهم، ذكرى استرداد حريتهم واستقلالهم من الاستعمار البريطاني الذي احتل الجنوب قرابة قرن وثلاثة عقود من الزمن. هذه الذكرى ليست مجرد يوم عابر في التقويم، بل هي محطة فارقة في تاريخ الجنوب، تحمل في طياتها دروساً وعبراً تستحق التوقف عندها.

وفي الذكرى ال 57 للاستقلال الوطني المجيد، يجب التأكيد على أهمية الحفاظ على مكتسبات الاستقلال، وتذكر تضحيات الشهداء الذين قدموا أرواحهم فداء للوطن الجنوبي وروووا بدمائهم الزكية، ترابه الطاهر، وقدموا الغالي والنفيس في سبيل استقلاله وحريته. وفي هذه الذكرى، يجب ايضا استلهام العبر والدروس من هذه التجربة التاريخية.

وفي هذه الذكرى يجب كذلك التأكيد على اهمية الوقوف صفا واحدا، ضد كافة انواع المؤامرات التي تحاك ضد شعب الجنوب ومحاولة تركيعة وثنيه عن المضي قدما نحو تحقيق اهدافه من خلال افتعال الازمات وفي مقدمتها ازمة انهيار العملة، وارتفاع اسعار السلع، وعدم صرف المرتبات في مواعيدها، وازمة الكهرباء وغيرها بالاضافة الى الحرمان من ابسط الحقوق.

وفي هذه الذكرى يجب التذكير بأهمية الوقوف خلف الرئيس القائد عيدروس بن قاسم الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي القائد الاعلى للقوات المسلحة الجنوبية، للمضي قدما صوب تحقيق الاهداف المنشودة لشعب الجنوب وفي مقدمتها انجاز استحقاق الاستقلال الثاني واستعادة وبناء الدولة الجنوبية الفيدرالية المستقلة، كاملة السيادة على حدود الجنوب المتعارف عليها دوليا من المهرة الى باب المندب.

فتحية لشعب الجنوب الصامد، ولقيادته السياسية وقواته المسلحة وقواه الحية وفي الطليعة منها المجلس الانتقالي الجنوبي الحامل السياسي لقضية شعب الجنوب.

بأي حالٍ عدت يا نوفمبر !! ؟

فارس السقلدي

تأتي الذكرى السابعة والخمسون للعيد الوطني العظيم الثلاثون من نوفمبر وحال واقع الشعب الجنوبي في معاناة ومآس وظروف مأساوية صعبة في ظل تدهور الاوضاع الاقتصادية والمعيشية وغلاء الاسعار وانعدام الخدمات وقطع المرتبات الشهرية وما الى ذلك من ضنك العيش والالام الحياة يأتي نوفمبر بذكراه هذه وهموم وأعباء حال شعب الجنوب مثقلة على عاتقه فماذا نحدث عنك نوفمبر عدت وظروف الناس من سوء إلى سوء وان كنت عظيما وعزيزا علينا إلا أن ذكراك اصبحت ألم واوجاع ومعاناة ومآس.

عذرا نوفمبر فذكراك أصبحت مجرد حبر على ورق وأنت كبيرا بذكراك

ماذا نحدث عنك نوفمبر.. وأي حديث يطيب لنا ذكره عن مآثرك وتضحياتك وسيرتك العطرة طيبة الذكر وغالية بل وعزيزة المكانة والمعنى ..عذرا نوفمبر فذكراك أصبحت إطلالا نحن اليها ونتمنى رجوعها ومعايشتها على أرض الواقع وإن خذلوك إلا أنك ستبقى خالدا في قلوبنا شامخا عزيزا لا تنسى .

نوفمبر ما أحوجنا اليك اليوم والى تاريخك وذكراك وماضيك المضيء والمليء بالانتصارات والتضحيات الجسام الخالدة فينا والعظيمة على قلوبنا .

عذرا نوفمبر لا نفيك حقك ولا نستطيع الكتابة عن كل مآثرك وسيرك بل لا نكفي كتب ومؤلفات ومعاجم للكتابة عنك نعجز امام ذكراك ونخفق أحيانا امام عظمتك وكبريائك مهما كتبنا وتحدثنا لا تتسع الاسطر للكتابة ويبقى القلم عاجزا يجف حبره عن وصفك وخلودك الخالد الوضاء فينا*فما أحوجنا اليوم إلى نوفمبر آخر إمتدادا لنوفمبر المجد والتاريخ .

ازدياد ظاهرة التسول

عبدالعزيز الدويلة

تفاقمت ظاهرة التسول وأصبح بعض المتسولين يمارسونها كمهنة او عمل يومي يمارس بهدف البحث عن لقمة العيش والتوفير المادي ، حيث أصبحوا ينتشرون ويتجولون في الشوارع ومحلات الصرافة والأسواق والحدائق حتى للأسف أصحاب الدخل المحدود أجبرتهم الظروف القاسية على التسول فما بالكم بالشرائح الأشد فقرا والتي تموضعت في دائرة الفقر والمجاعة والتسول التي فرض عليها في حين يعاني البعض من سقوط اسمائهم من مساعدات المنظمات النقدية والغذائية ، حيث تحولوا او انتقلوا إلى دائرة التسول وهكذا أصبح حال البعض تزداد سوءا وبئسا الأمر الذي ادى إلى انفتاح وهرولة المتسولين للشوارع والمساجد بسبب تأخر الرواتب وقع الأرزاق على الحالات المستهدفة للمساعدات والحقوق المالية لموظفي الدولة.

علما بأن الرواتب والمساعدات بالعملة المحلية اصبحت لا تغني ولا تشبع من جوع في ظل ارتفاع العملة الأجنبية والفساد المستشري في اركان ومفاصل أجهزة ومؤسسات الدولة والجهات المعنية.

وتلك أهم المظاهر والأسباب التي دفعت بعض الأسر المتعففة والمبهرين وقليلي الحياء بالبحث والتجول ، في حين هناك ممن يمثلون دور المتسولين ويركزون على المساجد بل ويفترشون عقب انتهاء الصلاة ويصرخون ويبكون وينادون أهل الخير والاحسان بمنحهم الصدقات حتى وصل الحال للبعض منهم بتركيب (فراشات) التغذية في ايدي اولادهم أو بناتهم للتعاطف ورحمة المتصدقين، وفعلا يتحصلون على المساعدات وبعدها تجدهم يمضغون القات في احدى اركان الجولات والمنتزهات وصغارهم يلعبون بجانبهم وهي ظاهرة اصبحت متأصلة في نفوسهم دون خجل او استحياء .. وكل هذه الأمور والتداعيات بسبب انفلات الوضع الاقتصادي المزري وكذا صمت وتجاهل وعدم اكتراث الجهات المعنية بما يجري في البلاد والعباد.. ناهيك عن ازدياد ظاهرة السرقات والقضايا الجنائية التي انتشرت ايضا في المجتمع.

30 نوفمبر يوم الحرية

أ.د. عبدالناصر الوالي

منذ ٥٧ عاماً وشعب الجنوب يحتفل بيوم النصر يوم الاستقلال ويوم الحرية.

منعطفات خطيرة وكبيرة مر بها شعبنا الجنوبي ولكن لم يشهد أصعب ولا أعقد ولا أقسى من هذه الايام.

عشر سنوات من الحرب والحصار والتجويع والاذلال لشعب الجنوب في محاولة يائسة لترويضه وتطويعه لحسابات خاطئة لم يكن لشعب الجنوب يد فيها بل على العكس كان هو قصة النجاح الوحيدة في هذه العشر السنوات العجاف.

كانوا يخططون لسقوط صنعاء في ايام وبالتالي فان عدن وان تحررت سيتم احتوائها من صنعاء وينتهي الامر.

لم يحسنوا اختيار ادوات الدفاع عن صنعاء وارادوا تجريب المجرب فتمنع الشعب ليس حباً في القوى الجديدة ولكن رفضاً للقوى القديمة التي اوصلته الى هذا الحال.

لم يسأل احد نفسه لماذا توقفت الحرب عند الحدود السابقة لجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية؟ لقد التفت الحاضنة الشعبية في الجنوب حول قضية عادلة وهي استعادة الدولة وتحت هذا الهدف النبيل وعلمه قاتل الجميع وانتصر بينما الحاضنة الشعبية في الشمال وقفت حائرة بين خيارين رفض القادم وعدم الرغبة في استمرار السابق وهذه الحيرة ادت الى فشل الدفاع عن صنعاء مع الأسف.

هناك من يحاول ان يتعسف الحقائق والواقع والتاريخ والجغرافيا. لن ينجح.

اليوم ٧٠٪ من ايرادات الدولة معطلة نتيجة لعدم تصدير نفط الجنوب الذي قصف محطات تصديره ويهدد بإحراق حقوله الحوثيين وشعبنا يموت جوعاً ومرضاً بدون اي خدمات تذكر ويحدثونا عن العودة للوحدة معهم. امر لا يستقيم.

اليوم الشعب يتضور جوعاً ومرضاً وخدماته في الحضيض و550 مليار (خمسمائة وخمسون مليار)من ايراداته في المحافظات !!!! لا تورد الى البنك المركزي في العاصمة عدن معظمها محجوزة في المحافظات الشمالية ويحدثونا عن العودة الى الوحدة معهم!!! امر لايعقل.

في عام تسعين كان عدد موظفين الدولة في الجنوب والشمال حوالي 174 الف. معظمهم من الجنوب وتحت الشعار الباطل(تقليص العمالة) بعد غزوة 1994م تم ابعاد الجنوبيين قسراً. واليوم اول دفعة تتم مناقشة جبر ضررهم وتعويضهم يبلغ عددها حوالي 36 آلف مبعد قسراً اعترف به بقرار جمهوري منتظرين تسوية مالية لا تتجاوز 50-30 الف ريال (25دولار. نعم خمسة وعشرون دولار) ثم يأتي الان بعد ضياع 35 سنة من اعمارهم هدراً وقهراً ومعاناة من يحدثهم عن اعادة التجربة مرة اخرى والذهاب الى صنعاء. هم سرحوا قسراً وهناك من يقترح عليهم ان يعرض اولادهم واحفادهم مرة اخرى لنفس التجريف. يقول المثل الشعبي (من جرب المجرب عقله مخرب). حاشا لله.

وماهو الحل؟

حقول نفط جنوبية تعمل وريعها لصالح الجنوب. وحقول شمالية تعمل وريعها لصالح الشمال وحقول مشتركة حدودية تعمل وريعها لصالح الطرفين(هناك شركة مشتركة من قبل الوحدة تدير هذه الحقول).

مطار عدن يعمل ومطار صنعاء يعمل لا ضرر ولا ضرار. ميناء عدن يعمل وميناء الحديدة يعمل لا ضرر ولا ضرار

مصافي عدن تعمل ومصفاة صافر تعمل لا ضرر ولا ضرار

اما ان يهددونا بان حقولنا ستحرق ومطارنا سيدمر ومصافينا ستسحق من قبلهم وحلفائهم من ورائهم ويريدونا ان نتوحد معهم!!! امر غير منطقي ولا مقبول.

بنك مركزي في عدن وبنك في صنعاء تعالج مشاكل العملة وتساعد في حصول الناس على الغذاء والخدمات.

حوار سياسي شمالي شمالي وبدعم اقليمي ودولي ينهي الانقلاب العسكري في صنعاء ودعم القوى الوطنية الشمالية التي يختارها شعب الشمال حتى الوصول الى حل بكل السبل.

حوار سياسي جنوبي جنوبي على قاعدة الجنوب بكل ابنائه ولكل ابنائه سيكون سهل وممكن ومقبول من الجميع.

الضغط العنيف على شعب الجنوب وعلى حامل القضية الجنوبية المجلس الانتقالي الجنوبي ليس هو الحل ولن يقود الى حلول ومن يعتقد غير ذلك فهو واهم. شعب الجنوب تاريخياً يتحمل الفقر والجوع والقهر وحتى الحرب ولكنه لم ولن يتخلى او يتنازل عن كرامته او حريته. دخلنا الوحدة باتفاق وقضوا عليها بحرب وخرجنا منها بحرب ولا مانع لدينا ان نعمد هذا الخروج باتفاق. وقال العرب «تجوع الحرة ولا تأكل بثديها». وكل عام وانتم بخير.